{ عزا } ( ه ) فيه [ مَن تَعَزَّى بعَزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِّ أبيه ولا تَكْنُوا ] التَّعَزِّي : الانْتِمَاء والانْتِسَاب إلى القوم . يقال : عَزَيتُ الشيءَ وعَزَوْتُه وأعْزِيه وأَعْزُوه إذا أسْنَدتَه إلى أحَدٍ . والعَزَاءُ والعِزْوَةُ : اسمٌ لدَعْوى المُسْتَغيث وهو أن يقول : يا لَفُلان أو يا لَلأَنصار ويا لَلمهاجرين .

[ ه ] ومنه الحديث الآخر [ مَن لم يَتَعزَّ بعَزَاءِ اللّه فليس منَّا ] أي لم يَدْعُ بدَعْوَى الإسلام فيقول : يا لَلإسلام أو يا لَلْمُسلمين أو يا لَلّهِ .

- ومنه حديث عمر [ أنه قال : يا لَلّهِ لِلْمُسلمين ] .

- وحديثه الآخر [ ستكونُ لِلعَرَب دَعْوَى قَبَائِلَ فإذا كان كذلك فالسَّيفَ السيفَ حتى يقولوا : يا لَلْمُسلمين ] .

[ ه ] وقيل : أراد بالتَّعَزي في هذا الحديث التَّأَسِّي والتصبُّرَ عندَ المُصِيبَة وأن يقول : إنَّا للّه وإنَّا إليه رَاجعُون كما أمرَ اللّه تعالى ومعْنَى قوله [ بعَزَاءِ اللّه ] . أي بتَعْزِية اللّه إيَّاه فأقام الاسمَ مُقامَ المصدر .

( ه ) وفي حديث عطاء [ قال ابن جُرَيج : إنه حَدّث بحَديث فقلتُ له : أتَعْزِيه إلى أحدٍ ؟ ] وفي رِوَاية [ إلى من تَعْزيه ؟ ] أي تُسْنِدُه .

- وفيه [ مالي أرَاكم عِزِينَ ] جمعُ عِزَةٍ وهي الحَلْقَة المُجْتَمعَة من الناس وأصلُها عِزْوة فحذفت الواو وَجُمِعَت جَمعَ السَّلاَمة على غَيرِ قياسٍ كثُبِين وبُرِين في جمع ثُبَة وبُرَة